اذ كان ممخالفا للاصول التي عنده واذا تامله من ارتقى الى
درجة الكمال واطلع على رموزهم علم انه الحكمة البالغه
التي من عرفها فقد عرف سر الطبيعة وشارف الوصول
ولاعجابهم بما عندهم واستهانتهم بكلام الحكماء حرموا ولم
يقفوا على سر الخليقة وهو رزق يسوقه الله عز وجل
الى من يشا من عباده نسال الله ان يمن علينا بمعرفته وينفعنا
بما علمنا منه انه جواد كريم ۞

قال بلنياس في اول كتابه ان اس العلم ومعرفة
اصول الطبايع ما اخبركم به وهو ان كل شي فمن الطبايع
الاربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ۰
وان الطبايع في كل شي لان الاشيا متصله بها وهي بعضها
مثل بعض

مثل بعض كلها تدور في مدار واحد يجمعها نظام واحد
يدور بها فلك واحد فاعلاها متصل باسفلها وادناها متصل
باقصاها لانها كلها من جوهر واحد من نقطة واحدة يجمعها طبع
واحد لا اختلاف فيه حتى عرضت فيه الاعراض فتباينت
اجزاء ذلك الجوهر وتفرق الخلق باختلاف تركيب
الطبايع ووضعت عليها الاسماء المختلفه لاختلاف الاعيان
والصور والجواهر وان كانت مختلفة التراكيب فانها متصله
منفصله مايله بعضها الى بعض ومدافعة اضدادها لخلافها
وانما تكلمت بهذا الكلام في ابتداء كتابي ليكون زادا لمن نظر فيه
ويكون من فهمه عالما بجوامع العلم فيستدل بعلم ذلك
على سراير الخليقة ويدرك منه سر الطبيعة وقال

الظاهر باقصاها
الظاهر ووضعت
لعله وان كانت